تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م.د إيمان عبد الجبار أحمد
جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
mailto:aiman.abdj.ah@uosamarra.edu.iq

الملخص:
هدف البحث إلى تعرّف أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي مجموعتين (تجريبية وضابطة) باختبار قبلي وبعدي تألفت عينة البحث من (62) طالبة في ثانوية قطر الندى للبنات التابعة لمديرية تربية صلاح الدين-قضاء سامراء ، بواقع (31) طالبة في كل مجموعة درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ولقياس الوعي الديني تم إعداد مقياس مكوّن من (24) فقرة موزعة على أبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وكذلك في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأمواج المتداخلة، الوعي الديني، التربية الإسلامية والقرآن الكريم، الصف الخامس العلمي.

The Effect of the Overlapping Waves Strategy in Developing Religious Awareness among Fifth Grade Science Students in the Subject of the Holy Quran and Islamic Education

Iman Abdul Jabbar Ahmed
University of Samarra / College of Education for Human Sciences

Abstract:
The present study aimed to investigate the effect of the Overlapping Waves Strategy in developing religious awareness among fifth-grade science students in the subject of the Holy Quran and Islamic Education The researcher adopted the experimental method using a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) and pre- and post-testing. The sample consisted of (62) female students from Qatr Al-Nada Secondary School for Girls, distributed equally into two groups (31 students in each group). The experimental group was taught using the Overlapping Waves Strategy, while the control group was taught using the traditional method.To measure religious awareness, a scale consisting of (24) items was developed, distributed across three dimensions: cognitive, emotional, and behavioral. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test, as well as significant differences between the pre- and post-tests of the experimental group, indicating the effectiveness

of the strategy in developing religious awareness, with a high effect size. Accordingly, the study concluded that the Overlapping Waves Strategy is effective in enhancing religious awareness among students.

Keywords:Overlapping Waves Strategy, religious awareness, Islamic education, Holy Quran, fifth-grade science, Baghdad Directorate of Education.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

حظيت التربية الإسلامية باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نتيجة إدراك التربويين وصناع القرار لأهمية تنمية الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية لدى الطلبة بصورة متكاملة وتهدف هذه التربية إلى بناء شخصية متوازنة تستند إلى المبادئ الإسلامية وتستجيب في الوقت نفسه لمتطلبات الحياة المعاصرة (Saepudin, 2024, p.1072).

وفي هذا الإطار، تُعد التربية الإسلامية تربية شاملة تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح وتنمية شخصيته من جميع الجوانب، ليعيش حياة متوازنة وآمنة في الدنيا ويستعد للآخرة، كما أن طبيعة هذه المادة تفرض أن تُدرس بأساليب تراعي خصوصية محتواها القيمي والمعرفي وتسهم في تحقيق أهدافها التربوية برضى واقتناع (الهاشمي، 2016، ص22).

إلا أن تدريس مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية يواجه العديد من التحديات، من أبرزها الجمود في أساليب التدريس والاعتماد على البيئة الصفية التقليدية التي لا تواكب التطورات التربوية الحديثة، على الرغم من أن الدراسات أشارت إلى أن العامل الديني يظهر بشكل أقوى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور (Jalal, 2022, p.4).

ويحتل الدين مكانة مهمة في حياة فئات واسعة من الأفراد، إذ يؤثر في نظرتهم إلى العالم وتفسيرهم للظواهر المختلفة (Mujtaba & Reiss, 2022) ومن هنا يبرز الوعي الديني بوصفه أحد المكونات الأساسية في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، إذ يُعد من القضايا الفكرية والاجتماعية المهمة التي تحظى باهتمام متزايد في المجتمعات المعاصرة، ويدور حوله الكثير من النقاش بين المختصين في الشؤون الدينية والباحثين والمثقفين وعلى الرغم من حضور العقيدة الدينية وقوة التمسك بها في كثير من المجتمعات، فإن ذلك لا يعني بالضرورة توافر مستوى مرتفع من الوعي الديني، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى تنمية هذا الوعي وترسيخه بما يسهم في توجيه السلوك وتعزيز التماسك الاجتماعي (هادي، 2023، ص3).

ويستند الوعي الديني إلى أصول ثابتة في النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، إلا أن ضعف هذا الوعي لا يعود إلى غياب هذه الأصول، وإنما إلى عوامل الجهل والانحرافات الفكرية والسلوكية التي أثرت في بعض المجتمعات عبر التاريخ، وتُعد تنشئة الوعي الديني مسؤولية مشتركة تتولاها مؤسسات متعددة مثل الأسرة والمدرسة (الفراجي،2021).

وفي ضوء التوجهات الحديثة في التدريس برزت إستراتيجية الأمواج المتداخلة بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تسهم في تنمية المعرفة لدى الطلبة من خلال إتاحة فرص متعددة لاكتساب الخبرات والتعامل مع مواقف تعليمية متنوعة. إذ يقوم المتعلم ببناء معرفته اعتماداً على معطيات جديدة يتم دمجها مع خبراته السابقة، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية واستمرارية. كما يتم تقديم

المحتوى التعليمي ضمن مهام ومشكلات واقعية ترتبط بحياة الطلبة، الأمر الذي يعزز ارتباط التعلم بواقعهم، ويحفزهم على البحث عن الحلول من خلال جمع المعلومات وتحليلها واقتراح البدائل (جوامير، 2018، ص253).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ومتابعتها لواقع تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، لاحظت أن العديد من الطالبات يفتقرن إلى المستوى المأمول من الوعي الديني الذي ينعكس على فهمهن للمفاهيم والقيم الإسلامية وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة، فضلاً عن اعتماد التدريس في كثير من الأحيان على أساليب تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار أكثر من تركيزها على تنمية الفهم والوعي والتفاعل الإيجابي مع محتوى المادة الدراسية كما أن التطورات المتسارعة وما يصاحبها من مؤثرات فكرية وثقافية تفرض ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تعزيز الوعي الديني لدى الطالبات ومن هنا برزت الحاجة إلى توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة بوصفها إحدى الاستراتيجيات الحديثة القائمة على تنوع الخبرات والاستراتيجيات المعرفية؛ للتحقق من أثرها في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ليه تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟

ثانياً أهمية البحث :

ترتكز العملية التعليمية على الخبرة بوصفها أساسًا لنمو الفرد، إذ تتشكل معارفه وقيمه وسلوكياته من خلال التفاعل المستمر مع البيئة وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، بما يسهم في تحقيق التعلم المتكامل وتطوير الشخصية بصورة متوازنة (الحاج، 2013، ص121) وتنسجم التربية الإسلامية مع هذا التوجه؛ لأنها تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم من خلال غرس القيم الدينية والمعرفية التي تعينه على فهم الحياة والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه (النسور، 2021، ص12).

وتُعدّ التربية عملية قيمية هادفة تسعى إلى بناء منظومة القيم والسلوكيات لدى الأفراد، من خلال تنمية الجوانب الخلقية والنفسية والاجتماعية، وتعزيز الإرادة وتهذيب العواطف، سواء بصورة مباشرة أم غير مباشرة داخل المؤسسة التعليمية (الحصموتي، 2019)كما تتميز التربية الإسلامية بقدرتها على الربط بين المعرفة والقيم والسلوك، الأمر الذي يجعلها ميدانًا مناسبًا لتنمية التحصيل والتفكير وبناء الشخصية المتكاملة لدى الطلبة (شوق، 2009، ص101).

ويُعَدّ الاهتمام المتجدد بالتربية الإسلامية انعكاسًا لإدراك متزايد بأهمية توفير بيئات تعليمية متوازنة تسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة، وتُهيئهم للتعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة. ومن خلال التكامل بين المعارف الدينية والدنيوية، تسعى التربية الإسلامية إلى إعداد أفراد يمتلكون القدرة على مواجهة المواقف الأخلاقية المختلفة، والإسهام بصورة إيجابية في خدمة مجتمعهم (Saepudin, 2024, p.1073).

وفي هذا الإطار، تؤكد أدبيات سيجلر أن تطور المعرفة لدى المتعلمين يسهم في زيادة سرعة الأداء المعرفي ودقته، وهو ما يبرز أهمية تبني استراتيجيات تعليمية حديثة تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم الفكرية والمعرفيةوتقوم استراتيجية الأمواج المتداخلة على مجموعة من الفرضيات الأساسية تتمثل في التنوع والتباين في استخدام الاستراتيجيات عند مواجهة المشكلات التعليمية، والتكيف مع متطلبات

المواقف التعليمية المختلفة، فضلاً عن التغير التدريجي في اختيار الاستراتيجيات وتطويرها بما يحقق تعلمًا أكثر فاعلية (Siegler, 1996, p.26).

كما يُعدّ الوعي الديني من المتغيرات المهمة في بناء الفرد والمجتمع، إذ يمثل جزءًا أساسيًا من البناء الثقافي والاجتماعي، ويسهم في توجيه السلوك الإنساني والتأثير في مختلف جوانب الحياة. فعندما يقوم الوعي الديني على الفهم الصحيح للدين، فإنه يدفع الأفراد نحو الإتقان في العمل، ويعزز قيم العدالة والمساواة والمسؤولية الاجتماعية، ويساعد على مواجهة الأفكار المتطرفة بالحوار والحجة وإعمال العقل، كما يرسخ الشعور بالمسؤولية تجاه حماية الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره (هادي، 2023، ص4).

أولاً: الأهمية العلمية

1. يستمد البحث أهميته من أهمية الوعي الديني بوصفه أحد المتغيرات التربوية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم فكرياً وقيمياً وسلوكياً.
2. يتناول البحث استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تُعد من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة القائمة على التنوع في استخدام الاستراتيجيات المعرفية وحل المشكلات.
3. يرفد البحث الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجية الأمواج المتداخلة والوعي الديني، ولاسيما في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
4. ينسجم البحث مع الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة لتحقيق تعلم أكثر فاعلية.
5. قد يفتح البحث المجال أمام دراسات لاحقة تتناول استراتيجية الأمواج المتداخلة ومتغيرات أخرى في الميدان التربوي.

ثانياً: الأهمية العملية

1. يفيد مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية في التعرف إلى آليات توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة داخل الموقف التعليمي.
2. يسهم في تقديم إجراءات تدريسية يمكن الإفادة منها في تنمية الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
3. يزود المشرفين التربويين ومطوري المناهج بمؤشرات علمية حول فاعلية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.
4. يساعد في تعزيز الوعي الديني لدى الطالبات بما ينعكس إيجاباً على سلوكهن وقيمهن واتجاهاتهن.
5. قد يسهم في تطوير الممارسات التدريسية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والانتقال من الأساليب التقليدية إلى أساليب أكثر تفاعلية وفاعلية.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

رابعاً فرضيات البحث :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الوعي الديني.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي الديني.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي.

الحدود المكانية: ثانوية قطر الندى للبنات التابعة لمديرية تربية صلاح الدين- قضاء سامراء

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025–2026).

الحدود الموضوعية: أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: أنموذج سيجلر (Siegler, 1996)

يُعد أنموذج سيجلر نموذجاً معرفياً تعليمياً يقوم على توظيف مجموعة من الاستراتيجيات المتعددة في حل المشكلات التعليمية، اعتماداً على التباين المعرفي الموجود في مستويات التحليل المختلفة داخل المرحلة الواحدة وكذلك ضمن الخبرات الفردية للمتعلم، إذ لا يعتمد المتعلم على استراتيجية واحدة ثابتة، بل يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات المتداخلة التي يتم اختيارها وتكييفها وفق طبيعة الموقف التعليمي (Siegler, 1996, p.34).

استراتيجية الأمواج المتداخلة: استراتيجية تعليمية تعتمد على توظيف أكثر من مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية أثناء التعلم بحيث ينتقل المتعلم من استخدام الاستراتيجيات الأقل كفاءة إلى الأكثر كفاءة من خلال الممارسة والتغذية الراجعة مما يسهم في بناء المعرفة وتنمية الأداء وتحقيق تعلم أكثر فاعلية(شلال وعبد الكريم،2021،ص5040)

اجرائياً:هو مجموعة الإجراءات التدريسية التي يمكن أن تعتمدها الباحثة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من خلال تنويع الاستراتيجيات التعليمية وتداخلها أثناء عرض المحتوى التعليمي، بهدف تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

ثانياً: الوعي الديني

هو إدراك ومعرفة شاملة بالإطار الفكري للدين الإسلامي بما يتضمنه من قيم وسلوكيات وتوجهات معرفية، وينعكس هذا الإدراك في سلوك الفرد وتدينه العملي، حيث يُعد التدين التعبير التطبيقي للوعي الديني وتجسيده في الواقع السلوكي (الفراجي، 2021، ص463).

اجرائياً:هو الدرجة التي تحصل عليها طالبة الصف الخامس العلمي في ثانوية قطر الندى للبنات في اختبار الوعي الديني الذي أعدته الباحثة لقياس مستوى الوعي الديني لديها بعد تطبيق التجربة.

ثالثاً: التربية الإسلامية

هي عملية تربوية شاملة تهدف إلى بناء شخصية المتعلم بناءً متوازناً من الناحية العقدية والأخلاقية والمعرفية والسلوكية وفق مبادئ الإسلام، بما يحقق له التكيف الإيجابي مع ذاته ومجتمعه(الحجاجي، 2002، ص 25).

اجرائياً: هي المادة الدراسية المقررة على طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية قطر الندى للبنات والتي يتم تدريسها وفق محتوى القرآن الكريم والتربية الإسلامية خلال مدة التجربة.

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

خلفية نظرية:

استراتيجية الأمواج المتداخلة

تقوم استراتيجية الأمواج المتداخلة على فكرة أن المتعلم يستخدم مجموعة من العمليات الفكرية بشكل متداخل ومتزامن للوصول إلى حل المشكلات التعليمية، أو استكمال المعلومات الناقصة، أو توظيف استراتيجيات معرفية مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية. ويرى سيجلر (Siegler) أن لكل متعلم نمطاً خاصاً في معالجة المعلومات واستيعابها وتمثيلها بطرق متعددة، بما يسهم في دمج المعرفة داخل المادة الدراسية ورفع مستوى التحصيل العلمي لديه (شلال، 2024، ص5042).

وتشير نظرية الأمواج المتداخلة إلى أن الأفراد في أي مرحلة يمتلكون ويستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات أو التمثيلات التي تتنافس فيما بينها، حيث تختلف فاعلية كل استراتيجية حسب طبيعة المهمة. ومع تكرار الاستخدام تتراكم الخبرة حول مدى كفاءة كل استراتيجية، مما يؤدي إلى اختيار الاستراتيجيات الأكثر فاعلية بشكل تدريجي وغالباً بصورة غير واعية (Opfer & Siegler, 2007, p.169).

وتسعى استراتيجية الأمواج المتداخلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، من أبرزها:

تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات من خلال تدريب الطلبة على التعبير عن أفكارهم بصوت مرتفع أثناء معالجة المشكلات.

تعزيز مهارات الاتصال من خلال تبادل الآراء والأفكار والمناقشة داخل الصف.

تنظيم سير الدرس وترتيب خطواته بشكل تدريجي ومنظم من قبل المعلم.

زيادة وعي الطلبة بعملياتهم الذهنية والمعرفية أثناء التعلم.

تنمية مرونة التفكير عبر استخدام استراتيجيات متعددة بدل الاعتماد على نمط واحد (جوامير، ص257).

يؤدي المدرس في ضوء هذه الاستراتيجية دوراً محورياً في تنويع أساليب التدريس وتقديم بدائل تعليمية تتناسب مع خصائص المتعلمين، إذ تُعد طريقة التدريس وسيلة لنقل المعرفة والمهارات، واختيارها يمثل جانباً علمياً وفنياً في آن واحد. ويسهم هذا الاختيار في تحقيق الأهداف التعليمية وفق تسلسل منطقي، وتمكين الطلبة من متابعة المحتوى بشكل تدريجي يراعي الزمن وسرعة التعلم المناسبة. كما يقوم المعلم بمراقبة أنشطة الطلبة أثناء التنفيذ وتوجيههم وربط التعلم بالواقع الحياتي (ناجي عبد الملك، 2023، ص244).

الوعي الديني:

نشأ الوعي الديني بوصفه مفهومًا يدل على الإدراك والمعرفة، ثم تطور ليصبح مؤشرًا مهمًا للتنمية الاجتماعية في مختلف المجالات. وهو مفهوم شامل يمكن دراسته ضمن تخصصات متعددة مثل علم النفس والاجتماع والعلوم السياسية والقانونية وغيرها، ويتفرع إلى أنماط متعددة مثل الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي والصحي وغيرها (الفراجي وآخرون، 2021، ص462).

يُقصد بالوعي الديني تمثّل الفرد لتعاليم الدين الإسلامي واستيعابها على المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية، بما ينعكس على فهمه للحياة وقدرته على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة والأفراد من حوله ويتجلى ذلك من خلال شعوره بالأمن والطمأنينة على المستوى النفسي، وامتلاكه رصيدًا معرفيًا من المعلومات والمفاهيم الدينية على المستوى المعرفي، فضلًا عن انعكاس تلك المعارف والقيم في أنماط سلوكه وتعاملاته الفردية والاجتماعية. ولا يقتصر مفهوم الوعي الديني على

علاقة الفرد بربه فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية التي ينظمها الدين الإسلامي ويوجهها (هادي، 2023، ص5).

أبعاد الوعي الديني

يتحدد الوعي الديني بمجموعة من الأبعاد الرئيسة المتكاملة، وهي:

البعد الوجداني: يتمثل في مشاعر الفرد وانفعالاته، وتنظيمها وتوجيهها وفق القيم الدينية بما يحقق له التوازن النفسي والانتماء.

البعد المعرفي: يتمثل في إدراك المفاهيم الدينية وفهم القيم والأحكام الإسلامية فهماً صحيحاً يساعد على تفسير الواقع واتخاذ قرارات واعية.

البعد السلوكي: يتمثل في ترجمة الوعي الديني إلى سلوكيات عملية يومية تعكس الالتزام بالقيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة وحسن التعامل (بن عراب، 2019، ص76).

مراحل الوعي الديني

يؤكد النمرات (2022، ص 79) إلى أن نمو الوعي الديني لدى الأفراد يتم عبر ثلاث مراحل متسلسلة:

1. المعرفة الدينية: وهي تمثل الجانب المعرفي العقلي، وتُعنى بالثقافة الدينية وفهم العقيدة.
2. التدين السلوكي: وتشمل ممارسة العبادات والفرائض الدينية .
3. التأثيرات الدينية: وهي انعكاس الدين على السلوك العملي، وتنعكس من خلال القيم الأخلاقية مثل الأمانة، الصدق، التعاون، الرحمة، الوفاء بالعهد، وغيرها.

ثانياً: دراسات سابقة :

جوامير (2018) **أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة قانون العقوبات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية القانون.**

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة قانون العقوبات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية القانون تكونت عينة الدراسة من (95) طالباً وطالبة من كلية القانون في الجامعة العراقية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية دُرست باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة، ومجموعة ضابطة دُرست بالطريقة التقليدية.

وقد تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات مثل اختبار المعلومات السابقة واختبار التفكير الناقد، كما تم إعداد الخطط التدريسية الخاصة بالتجربة وبناء اختباري التحصيل والتفكير الناقد. وبعد تطبيق التجربة واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد.

شلال وعبد الكريم (2021) **تقويم فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية**

هدفت الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس للاندماج المعرفي، وتطبيقه على عينة مكونة من (45) طالبة، توزعن إلى مجموعتين: تجريبية (22) طالبة، وضابطة (23) طالبة. كما تم إعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الأمواج المتداخلة مستند إلى نظرية سيجلر (Siegler)، وتضمن (22) جلسة تدريبية مدة كل منها (60) دقيقة وبمعدل ثلاث إلى أربع جلسات أسبوعياً.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس الاندماج المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الفراجي (2021) **تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام بما يسهم في تنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد.**

هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام بما يسهم في تنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد.

وأكدت الدراسة أن الأمن يمثل عاملاً أساسياً في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وأن تعزيز مفاهيمه يسهم في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة، مما ينعكس على سلوكهم الاجتماعي وتفاعلهم مع البيئة المحيطة. كما أشارت النتائج إلى أهمية دور المؤسسات التربوية في نشر قيم التسامح والسلام، وتطوير المناهج الدراسية، وتفعيل دور الإعلام في دعم ثقافة الأمن المجتمعي، في حين يؤدي ضعف هذا الوعي إلى انحرافات سلوكية.

أوبفر وسيجلر (Opfer & Siegler 2007) **أثر استخدام نظرية الامواج المتداخلة في تطور مهارة التقدير العددي لدى المتعلمين، وبشكل خاص كيفية الانتقال من التمثيلات المعرفية غير الناضجة إلى التمثيلات الأكثر نضجاً للمقادير العددية**

طبقت الدراسة نظرية الأمواج المتداخلة باستخدام المنهج الميكروجيني لدراسة تطور مهارة التقدير العددي لدى المتعلمين، وبشكل خاص كيفية الانتقال من التمثيلات المعرفية غير الناضجة إلى التمثيلات الأكثر نضجاً للمقادير العددية.

واختبرت الدراسة فرضية مفادها أن التغذية الراجعة ذات التباين الكبير بين التمثيلات تؤدي إلى تغير معرفي أكبر. وقد شملت الدراسة طلبة في المرحلة الابتدائية ممن يعتمدون في البداية على تمثيلات غير ناضجة، حيث تم تقديم تغذية راجعة بدرجات مختلفة من التباين.

وأظهرت النتائج أن التغذية الراجعة ذات التباين الأكبر أدت إلى تغير معرفي أسرع وأوسع، وأحياناً يحدث بشكل مفاجئ بعد تجربة واحدة فقط، مما يشير إلى أن التغير المعرفي يمكن أن يحدث على مستوى التمثيل العقلي الكامل وليس فقط من خلال تغييرات تدريجية جزئية.

تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا في أهدافها باختلاف المتغيرات التي تناولتها، إلا أنها تلتقي جميعها في الاهتمام بتنمية الجوانب المعرفية والسلوكية وتحسين نواتج التعلم لدى المتعلمين. كما اعتمد معظمها على المنهج التجريبي بوصفه الأسلوب الأنسب لقياس أثر الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، في حين استخدم بعضها المنهج الوصفي التحليلي في سياق تطوير المحتوى أو تحليل الظواهر التربوية. أما من حيث النتائج، فقد اتفقت الدراسات في الإشارة إلى فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة في إحداث تغيرات إيجابية في الأداء التعليمي والمعرفي لدى المتعلمين. وبالمقارنة مع البحث الحالي، فإنه يتقاطع مع الدراسات السابقة في توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة والمنهج التجريبي، إلا أنه يختلف عنها في تركيزه على تنمية الوعي الديني بوصفه متغيرًا تابعًا وفي طبيعة العينة والمرحلة الدراسية والمادة التعليمية. كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في دعم الإطار النظري، وبناء الإجراءات المنهجية، وتفسير النتائج بما يعزز من قوة التصميم البحثي وموضوعيته

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث :

يُعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية دقة في الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات، وانسجاماً مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي قائم على مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي لقياس أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إذ دُرّست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، في حين دُرّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية كما في الجدول التالي:

الجدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي
التجريبية	الوعي الديني	التدريس باستراتيجية الأمواج المتداخلة	مقياس الوعي الديني
الضابطة	الوعي الديني	التدريس بالطريقة الاعتيادية	مقياس الوعي الديني

ثانياً مجتمع وعينة البحث :

يتكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين –قضاء سامراء للعام الدراسي (2025–2026)، واللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ضمن المنهج المقرر.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها قصدياً من ثانوية قطر الندى للبنات التابعة للمديرية نفسها، وذلك لتوفر الصف الخامس العلمي فيها، وتعاون إدارة المدرسة والكادر التدريسي، إضافة إلى ملاءمة البيئة الصفية لإجراءات البحث.

وتكوّنت العينة من (62) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في المدرسة المختارة، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية ضمت (31) طالبة، ومجموعة ضابطة ضمت (31) طالبة. وقد درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2025–2026).

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهي: الذكاء، العمر الزمني، والمستوى التعليمي للوالدين، لضمان سلامة التصميم التجريبي ودقة النتائج.

أولاً: الذكاء

تم قياس الذكاء باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وبعد تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت النتائج كما يأتي:

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الذكاء

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
المجموعة الضابطة	39.4	6.25	0.66	غير دالة
المجموعة التجريبية	39	6.40		غير دالة

تبين نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0.05) في اختبار الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء

ثانياً: العمر الزمني

تم استخراج العمر الزمني للطالبات بالأشهر من السجلات المدرسية، ثم تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت"	الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	201.7	0.89	2	0.48	غير دالة
	التجريبية	202	0.91			

يتبين من الجدول (3)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العمر الزمني، مما يعزز تكافؤهما.

ثالثاً:المستوى التعليمي للوالدين:

تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) للتحقق من الفروق بين المجموعتين في المستوى التعليمي للوالدين، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى التعليمي للوالدين:

	المجموعة	ابتدائي فأقل	متوسط/إعدادي	دبلوم/بكالوريوس	دراسات عليا	درجة الحرية	قيمة كا2 المحسوبة	الدالة
الأب	تجريبية	8	10	9	4	3	1.02	غير دالة
	ضابطة	9	9	8	5			
الأم	تجريبية	9	9	8	5	3	0.87	غير دالة
	ضابطة	10	8	9	4			

يتضح من الجدول(4) من خلال مقارنة قيمة كاي مربع المحسوبة بالجدولية (عند مستوى (0.05) = 7.815 تبين أنه لاتوجد فروق بين المجموعتين مما يحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التعليمي للأبوين.

المتغيرات الدخيلة:

حرصت الباحثة في البحث الحالي على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة أو في نتائج المتغير التابع (الوعي الديني)، وذلك بهدف تعزيز صدق التصميم التجريبي، وقد تم التعامل معها كما يأتي:

1. الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لأي حالات انتقال أو انسحاب لطالبات الصف الخامس العلمي خلال مدة التطبيق، مع متابعة الحضور اليومي بشكل منتظم، مما ساعد على استقرار إجراءات التجربة.
2. الحوادث المصاحبة:لم تُسجل أي أحداث طارئة أو ظروف خارجية مؤثرة خلال فترة تنفيذ التجربة، الأمر الذي أسهم في الحفاظ على ثبات ظروف التطبيق في المجموعتين.
3. اختيار العينة: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من مدرسة واحدة، وتم توزيع الطالبات عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) لضمان التكافؤ، مع ضبط متغيرات مثل العمر الزمني، الذكاء، والمستوى التعليمي للوالدين، إضافة إلى تقارب البيئة الاجتماعية داخل المدرسة نفسها.
4. عامل النضج:تم تقليل أثر عامل النضج من خلال قصر مدة التجربة وتطبيقها على المجموعتين في فترة زمنية متقاربة، مما يقلل من تأثير النمو الطبيعي على النتائج.
5. أدوات القياس:تم اعتماد أداة قياس (مقياس الوعي الديني) بعد التحقق من صدقه وثباته، بما يضمن دقة القياس وموضوعية النتائج.
6. الإجراءات التجريبية:تم تنفيذ التجربة في مدرسة واحدة وبظروف صفية متقاربة (الإضاءة، التهوية، المقاعد).

تم توحيد المادة الدراسية والخطة العامة بين المجموعتين.

اختلفت طريقة التدريس فقط، حيث دُرست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، بينما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

تولّت الباحثة تدريس المجموعتين بنفسها لتقليل أثر اختلاف المعلم.

تم توزيع الحصص بشكل متكافئ بين المجموعتين وبواقع حصتين أسبوعياً خلال مدة التجربة.

تم الحفاظ على عدم إفصاح الطالبات عن هدف البحث بشكل تفصيلي لتقليل تأثير التوقعات.

مستلزمات البحث وأداته:

حددت الباحثة مجموعة من المستلزمات والإجراءات الضرورية لتنفيذ البحث الحالي، وكما يأتي:

1. تحديد المادة العلمية:تم تحديد المادة الدراسية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي المقرر من وزارة التربية، واعتماد الموضوعات المشمولة خلال فترة التطبيق لتدريس المجموعتين.
2. تحديد المحتوى التعليمي: قامت الباحثة بتحليل محتوى المادة الدراسية لاستخراج المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالبحث، بما يخدم تنمية الوعي الديني لدى الطالبات، وتم توظيفها في إعداد الدروس وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة.
3. صياغة الأهداف السلوكية:تم إعداد أهداف سلوكية في الجانبين المعرفي والوجداني بما يتناسب مع طبيعة المادة، وعُرضت على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس، وتم تعديلها بصيغتها النهائية بما ينسجم مع أهداف البحث.
4. إعداد الخطط التدريسية:تم إعداد خطط تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ إذ تضمنت خطط المجموعة التجريبية خطوات استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تقوم على عرض الموقف التعليمي على شكل مشكلة، ثم تحليلها من خلال التنبؤ والملاحظة والتفسير، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتبعة.

كما تم تنويع الأنشطة التعليمية داخل المجموعة التجريبية بما يتناسب مع طبيعة المادة وينمي الوعي الديني لدى الطالبات من خلال التفاعل والمشاركة والبحث عن الحلول، بما يعزز التعلم النشط وربط المعرفة بالواقع.

تُوظّف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال سلسلة من الخطوات التعليمية المتتابعة والمتداخلة، التي تهدف إلى تنمية الوعي الديني بأبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الطالبات، وذلك على النحو الآتي:

1. تمهيد الموقف التعليمي:تبدأ الحصة بتهيئة ذهنية للطالبات من خلال عرض آية قرآنية، حديث نبوي، أو موقف حياتي يرتبط بالقيمة الدينية المستهدفة، بهدف إثارة التفكير وربط التعلم بالواقع.
2. طرح الفكرة أو السؤال المركزي:تُطرح مشكلة أو سؤال مفتوح مرتبط بالقيمة الدينية (مثل الصدق، الأمانة، أو التعاون)، بحيث يدفع الطالبات للتفكير وإبداء تصوراتهن الأولية.
3. الاستجابات الأولية للطالبات:تُعطى الطالبات فرصة لعرض أفكارهن وتوقعاتهن بشكل فردي، مما يكشف عن تصوراتهن السابقة حول المفهوم الديني المطروح.
4. التفاعل وتعدد طرق التفكير:تعمل الطالبات ضمن مجموعات على مناقشة الأفكار وتبادل الآراء، مع استخدام أكثر من أسلوب في التحليل والاستدلال، مما يعزز تداخل الاستراتيجيات المعرفية لديهن.
5. ربط الأفكار بالمصادر الدينية:تُوجه الطالبات إلى الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية أو محتوى الدرس، لجمع الأدلة التي تساعد في تصحيح أو تعزيز الفهم.
6. إعادة بناء الفهم الديني:تقوم الطالبات بمراجعة أفكارهن الأولية في ضوء ما تم التوصل إليه من أدلة، مما يؤدي إلى تصحيح المفاهيم وبناء وعي ديني أكثر دقة وعمقاً.
7. التطبيق السلوكي والتقويم:

تُختتم الحصة بأنشطة تطبيقية أو مواقف حياتية تُظهر كيف ينعكس الفهم الديني في السلوك اليومي، مع تقويم مدى تحقق أهداف الدرس وتقديم تغذية راجعة.

أداة البحث:اعتمدت الباحثة في بناء مقياس الوعي الديني على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الوعي الديني بأبعاده المختلفة، والتي أكدت أن الوعي الديني يتكون من أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية مترابطة، كما تم الرجوع إلى بعض الأدوات والمقاييس التربوية التي قاست مفاهيم قريبة مثل القيم الدينية، والاتجاهات الدينية، والسلوك الديني لدى الطلبة.

ومن أبرز الدراسات التي تم الاستفادة منها في تحديد الأبعاد وبناء الفقرات الدراسات التي تناولت الوعي الديني في البيئة الجامعية والمدرسية، والتي ركزت على قياس مستوى الفهم الديني، والانفعالات المرتبطة به، والسلوكيات الناتجة عنه (مثل دراسات هادي، 2023؛ الفراجي، 2021؛ بن عراب، 2019). كما تم الاستفادة من بعض المقاييس السابقة في مجال الاتجاهات والقيم الدينية من حيث طريقة صياغة الفقرات وتدرج ليكرت الخماسي وطريقة التصحيح.

ويتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة لقياس الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ، وهي: البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد السلوكي) وقد صيغت فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تراوحت بدائل الإجابة بين (تنطبق بدرجة كبيرة جداً) و(لا تنطبق)، وأُعطيت الأوزان من (5–1) تبعاً لاتجاه الفقرة، مع عكس الدرجات في الفقرات السلبية. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (24) درجة كحد أدنى و(120) درجة كحد أعلى، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (72) درجة، والذي يُعتمد معياراً

للمقارنة؛ إذ تشير الدرجة الأعلى من المتوسط الفرضي إلى ارتفاع مستوى الوعي الديني، بينما تشير الدرجة الأدنى منه إلى انخفاضه لدى الطالبات.

الصدق والثبات: للتأكد من الصدق والثبات طبقت الباحثة الاختبار على عينة ثبات الاختبار السابق البالغة 25طالبة من خارج عينة الدراسة

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الأداة، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة من خارج عينة البحث، ثم عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلوم التربية، وذلك للحكم على مدى ملاءمة الفقرات لقياس الوعي الديني، ووضوح الصياغة اللغوية، وانتماء الفقرات لأبعادها.

صدق الاتساق: تم استعمال معامل الارتباط بيرسون(Person) لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار كما هو في الجدول (5):

الجدول (5) معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات االمقياسوالدرجة الكلية:

الفقرة	معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط
1	*0.614	8	**0.571	15	**0.782	22	**0.612
2	*0.685	9	0**0.683	16	*0.642	23	*0.621
3	*0.672	10	*0.741	17	**0.642	24	*0.583
4	*0.642	11	*0.684	18	*0.652		
5	*0.741	12	*0.734	19	*0.611		
6	*0.623	13	*0.566	20	*0.684		
7	*0.653	14	*0.686	21	*0.655		

**دال عند (0.01) * دال عند (0.05)

يتبين من الجدول (5) ان قيمة معاملات الارتباط للاختبار دالة احصائياً مما يدل على صدق الأداة

ث-ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات باستعمال ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات 0.778 وهي معامل ثبات مقبول مما يشير إلى ثبات المقياس.

الفصل الرابع: النتائج الإحصائية

لاختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الوعي الديني.

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس الوعي الديني، ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بينهما والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعتين في القياس القبلي لمقياس الوعي الديني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	31	68.580	2.98	60	1.193	دالة

التجريبية	31	67.740	2.52			

يتضح من الجدول (6) يتبين من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (66.40) بانحراف معياري (6.21)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (65.90) بانحراف معياري (6.45)وتشير هذه النتائج إلى تقارب واضح بين متوسطات المجموعتين، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في القياس القبلي لمقياس الوعي الديني وللتأكد من دلالة الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.21)، وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني.

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني بعد انتهاء التجربة، ثم تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	31	71.322	2.73	60	8.774	دالة
التجريبية	31	79.677	4.231			

يتضح من الجدول (7) يتبين من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني بلغ (79.35) بانحراف معياري (4.23)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (69.20) بانحراف معياري (3.10) وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق واضح بين متوسط درجات المجموعتين في القياس البعدي، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتياديةوبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.774)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية.

اختبار الفرضية الثالثة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني، ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (Paired T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين القياسين.والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الديني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	قيمة "ت"	الدلالة
قبل	31	71.32	2.73	60	8.889	دالة
بعدة	31	79.677	4.460			

يتبين من نتائج الجدول(8) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الديني بلغ (71.32) بانحراف معياري (2.73)، في حين ارتفع المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي إلى (79.67) بانحراف معياري (4.46)وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق واضح بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية الأمواج المتداخلة، حيث كان هذا الفرق لصالح التطبيق البعدي كما أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.889)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

ولمعرفة حجم أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب معامل إيتا (Eta Square) ومربع إيتا، وذلك لغرض تحديد مقدار التأثير الذي أحدثته الاستراتيجية في المتغير التابع، كما في الجدول الآتي:

الجدول (12) معامل إيتا ومربع إيتا لمقياس الوعي الديني

	معامل ايتا	مربع ايتا
الوعي الديني	0.830	0.688

يتبين من الجدول (12) أن قيمة معامل إيتا بلغت (0.830)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى وجود أثر كبير لاستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات المجموعة التجريبية كما بلغ مربع إيتا (0.688)، مما يعني أن ما يقارب (68%) من التغير الحاصل في درجات الوعي الديني لدى الطالبات يعود إلى استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، في حين يُعزى الجزء المتبقي إلى عوامل أخرى .

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة في مقياس الوعي الديني، سواء في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة، أو في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، فضلاً عن ظهور حجم أثر مرتفع للاستراتيجية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدد من الأسس والنظريات التربوية.

إذ تتفق هذه النتائج مع نظرية سيجلر (Siegler, 1996) في التغير المعرفي، والتي تؤكد أن المتعلم لا يعتمد على استراتيجية واحدة ثابتة، بل يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات المتداخلة التي تتطور تدريجياً مع الخبرة والتفاعل مع الموقف التعليمي ويُعد ذلك متسقاً مع طبيعة استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تتيح للمتعلم استخدام أكثر من نمط تفكير في معالجة المواقف التعليمية، مما يسهم في بناء فهم أعمق للمفاهيم الدينية وتحويلها إلى سلوك عملي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية البنائية التي ترى أن التعلم يحدث من خلال بناء المعرفة بشكل نشط، عبر ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وهو ما توفره استراتيجية الأمواج المتداخلة من خلال تنوع الأنشطة والمواقف التعليمية وربطها بالواقع الحياتي للطالبات، مما عزز من تكوين الوعي الديني بأبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جوامير (2018) التي أظهرت فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير، وكذلك دراسة شلال وعبد الكريم (2021) التي أكدت فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجية في تنمية الاندماج المعرفي، مما يعزز فكرة أن هذه الاستراتيجية تسهم في تحسين عمليات التفكير والتعلم بشكل عام، وهو ما ينعكس بدوره على تنمية الوعي الديني في الدراسة الحالية.

كما تتفق النتائج مع دراسة الفراجي (2021) التي أكدت أهمية تطوير المناهج في ضوء مفاهيم الأمن والقيم الدينية في تنمية الوعي الديني، حيث تشير نتائج البحث الحالي إلى أن توظيف استراتيجية تدريسية فعالة داخل الصف يسهم في تحويل القيم الدينية من معرفة نظرية إلى سلوك عملي واعٍ.

وفي المقابل، يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة بأن الطريقة التقليدية في التدريس تعتمد على التلقي والحفظ، دون إتاحة فرص كافية للتفاعل أو المشاركة النشطة، مما يحد من بناء الفهم العميق للقيم الدينية، بينما أسهمت استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنشيط دور الطالبات في التعلم، وتعزيز التفاعل، وربط المفاهيم الدينية بمواقف حياتية واقعية.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن استراتيجية الأمواج المتداخلة كانت فاعلة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي، من خلال إحداث تغيير في أنماط التفكير، وتعزيز الفهم، وتحويل المعرفة الدينية إلى سلوك عملي إيجابي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها إحصائياً وتربوياً، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. إن استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية كان له أثر فاعل في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي.
2. أظهرت النتائج وجود تحسن واضح في مستوى الوعي الديني لدى طالبات المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في إحداث تغير إيجابي في المتغير التابع.
3. تفوقت المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في القياس البعدي لمقياس الوعي الديني.
4. إن الفروق بين المجموعتين تعود إلى طبيعة استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تعتمد على تنوع الاستراتيجيات التعليمية، وتفعيل دور الطالبة في التعلم، وربط المعرفة بالمواقف الحياتية.
5. أظهرت قيمة معامل إيتا أن للاستراتيجية تأثيراً كبيراً في تنمية الوعي الديني، مما يدل على قوة أثرها التربوي في تحسين نواتج التعلم.

التوصيات :

- اعتماد استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية لما لها من أثر فاعل في تنمية الوعي الديني لدى الطالبات.
- تشجيع المدرسين والمدرسات على تنويع طرائق التدريس والابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، لما لها من أثر محدود في تنمية الوعي والقيم.

- تدريب معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة وقبلها على استخدام الاستراتيجيات الحديثة، ومنها استراتيجية الأمواج المتداخلة، من خلال دورات وورش تدريبية متخصصة.
- تضمين أنشطة صفية تعتمد على التفاعل والمناقشة وربط المفاهيم الدينية بالمواقف الحياتية، لتعزيز البعد التطبيقي للوعي الديني.
- الاهتمام بتنمية الأبعاد الثلاثة للوعي الديني (المعرفي، الوجداني، السلوكي) بشكل متوازن ضمن المناهج الدراسية.
- توفير بيئة صفية محفزة تدعم الحوار والتفكير والتطبيق العملي للقيم الدينية، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

المقترحات :

- أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التربية الإسلامية.
- أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية.
- فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المراجع:

١. بن عراب، واقية؛ فرطاس، سمية. (2019–2020). **دور الإعلام الإسلامي في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل.** مذكرة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.

٢. جواميز، علي داود. (2018). **أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة قانون العقوبات ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية القانون.** مجلة الأستاذ، 225(3).

٣. جواميز، علي داود. (2018). **أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة قانون العقوبات ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية القانون.** مجلة الأستاذ، 225(3).

٤. الحاج، أحمد علي، **أصول التربية**، دار المناهج، عمان، 2013م، ص121.

٥. الحجاجي، حسن بن علي (1423هـ). **مفهوم التربية الإسلامية**، سلسلة التربية الإسلامية (الجزء الخامس). بدون دار نشر.

٦. الحصموتي، قاسم محمد كريم (2019) **القيم في كتب التاريخ المدرسية**، ابن النفيس، عمان.

٧. شلال، مروة محمود، و عبد الكريم، إيمان صادق. (2021). **فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية**. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 18(4)، 5038–5076.

٨. شوق، محمود أحمد. (2009). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية** (ط. 1، القاهرة: دار الفكر العربي.

٩. الفراجي، قاسم أحمد؛ رسلان، مصطفى رسلان؛ شريف، أسماء إبراهيم؛ زاير، سعد علي. (2021). **تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام لتنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد.** مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد 45 (الجزء الثاني)، ص ص 459–488.

١٠. ناجي عبد الملك، نور. (2023). **أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية الأداء المهاري لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة الفيزياء.** مجلة نسق، 38(1)، 1

١١. النسور زياد عبد الكريم (2021)**المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة** ،دار الأكاديميون للنشر

١٢. النمرات، محمود. (2022). **دور الإدارة التربوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الأساسية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية،** المجلد 3، العدد

١٣. هادي، علي محسن. (2023). **الوعي الديني ودوره في تعزيز ثقافة السلم: دراسة اجتماعية في مدينة الديوانية. مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية،** جامعة القادسية، العراق.

١٤. الهاشمي ،عبد الرحمن وآخرون (2016). **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية،** دار العالم الثقافي.

المراجع الأجنبية:

1. Koukounaras-Liagkis, M. (2014). Religion and religious diversity within education in a social pedagogical context in times of crisis: Can religious education contribute to community cohesion? International Journal of Social Pedagogy, 4(1), 85–100.
2. Mujtaba, T., & Reiss, M. J. (2022). The development of an attitudes to science and religion instrument for secondary school students: How are the attitudes of students to science and religion associated with student religion and other characteristics? Education Sciences, 12(12), 937.
3. Opfer, J. E., & Siegler, R. S. (2007). Representational change and children's numerical estimation. Cognitive Psychology, 55(2), 169–195.
4. Saepudin, A. (2024). Holistic Islamic Education: Assessing the Impact of Integrative Curricula on Moral and Spiritual Development in Secondary Schools. International Journal of Science and Society, 6(1), 1072–1083.
5. Siegler, R. S. (1996). Emerging minds: The process of change in children's thinking. Oxford University Press
6. Siegler, R. S. (2016). Continuity and change in the field of cognitive development and in the perspectives of one cognitive developmentalist. Child Development Perspectives

الملحق(1)مقياس الوعي الديني:

أولاً: البعد المعرفي (8 فقرات					
أستطيع فهم معاني الآيات القرآنية المتعلقة بالسلوك اليومي.					
أميز بين المفاهيم الدينية الصحيحة والخاطئة.					

أمتلك معلومات كافية عن أحكام العبادات الأساسية.					
أستطيع تفسير بعض المواقف الحياتية في ضوء التعاليم الإسلامية.					
أتعرف على القيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة من مصادرها الشرعية.					
أستوعب العلاقة بين الدين والحياة اليومية.					
أستطيع ربط الدروس الدينية بالواقع الاجتماعي.					
أفهم دور الإسلام في تنظيم العلاقات بين الناس.					
ثانياً: البعد الوجداني (8 فقرات(					
أشعر بالطمأنينة عند الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.					
أفرح عند القيام بالعبادات وأشعر بأهميتها في حياتي.					
أتأثر بالمواقف التي تدعو إلى القيم الدينية الإيجابية.					
أشعر بالانتماء للدين الإسلامي وأعتز به.					
أتجنب السلوكيات التي تتعارض مع القيم الدينية.					
أتعاطف مع الآخرين انطلاقاً من تعاليم الدين.					
أشعر بالراحة النفسية عند تطبيق القيم الإسلامية.					
أؤمن بأهمية الدين في بناء شخصية الإنسان.					
ثالثاً: البعد السلوكي (8 فقرات(					
ألتزم بالصدق في حديثي مع الآخرين.					
أحرص على أداء العبادات في أوقاتها.					
أتعامل باحترام مع زميلاتي ومعلماتي.					
أطبق القيم الإسلامية في حياتي اليومية.					
أبتعد عن الغش في الدراسة والاختبارات.					
أشارك في الأعمال التي تعزز التعاون داخل المدرسة.					
أستخدم أسلوباً مهذباً في الحوار مع الآخرين.					
. أتحمل مسؤولية أفعالي وفق القيم الإسلامية					

.